دور قيم الإيثار في اتجاهات الشباب الجامعي نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشارقة

آلاء معروف الطائي*

ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو قضية التبرع بالأعضاء بعد الموت مع الكشف عن الدور الذي تسهم فيه قيمة تشكيل اتجاهات الشباب الإماراتي حول هذه القضية ولتحقيق أهداف البحث الحالي تبنت الدراسة اطرا نظريا مشكل من عدة فرضيات أهمها نظرية الاختيار العقلاني ونظرية تشكل رأس المال، وعرفت الدراسة لمفاهيم: قيم الايثار، التبرع بالأعضاء، الاتجاه، والشباب، كما تنتمي الدراسة الحالية للدراسات الوصفية، معتمدة على منهج المسح الاجتماعي، حيث تم جمع البيانات من خلال مقياس طُبق على ٤٠٠ مفردة ودليل مقابلة تم تطبيقه على ٥٠ مفرده، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن المبحوثين من ذوي الاتجاهات المرتفعة نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت يتمتعون بقيم إيثار مرتفعة، بينما كان المبحوثين من ذوي الاتجاهات المنخفضة نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت لديهم قيم إيثار منخفضة. كما أشارت الدراسة إلى أن من أكبر المعوقات التي تحد من فكرة التبرع بالأعضاء هو عدم دراية عينة الدراسة بالمشروعية الخاصة بفكرة التبرع.

الكلمات المفتاحية: قيم الإيثار، الاتجاهات، التبرع بالأعضاء، الشباب.

الكلمات الدالة: ميراث المرأة –التمييز –التمكين.

Post-mortem Body Organ Donation: Altruism among University Youth A Field study: a sample of University of

* استاذ علم الاجتماع المساعد كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الشارقة.

Sharjah' Students

Abstract

This study aims to identify the attitudes of young people towards post-mortem body organ donation. The study specifically explores the role of young Emirati values in shaping attitudes towards this issue. To achieve its objectives, the study draws on theoretical framework comprising many hypotheses, including the Rational Choice and Capital Formation Theory. The study defines terms of altruism values, body organ donation, attitude and youth. This is a descriptive analysis research based on social survey method. The data were collected by using a scale applied to 400 respondents and a questionnaire distributed to 50 respondents. It was found that participants with high positive attitudes towards post-mortem body organ donation enjoy high altruism values, while participants with negative attitudes towards post-mortem organ donation have low altruism values. The study, further, finds out that one of the biggest obstacles that negatively affect the idea of donating body organs is the lack of knowledge among the study sample of the legitimacy of donation.

Keywords: altruism, attitudes, body organs donation, youth

المقدمة:

شهدت مجتمعات العالم اليوم تطورات علمية متسارعة في مختلف المجالات، منها ما كان له مساس مباشر بقيم الأفراد وتوجهاتهم نحو مفاهيم تقليدية راسخة في عقلهم الجمعي لا يمكن تغييرها بسهولة، فأصبح من الضرورات الملحة وضعها في حيز اهتمام العلوم الاجتماعية، فالقيم تعد بمثابة الضابط والمعيار الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، ومما لاشك فيه أن الجماعات المرجعية والمجتمع تتبني مجموعة من المبادئ والقواعد التي ترسم مجموعة من المضامين الحاكمة لأفراده بطريقة منظمة هادفة في سلوكياتهم وتوجه أفعالهم (ناريان، ٢٠٠٤: ٢٥). ونظراً لارتباط الأنظمة المجتمعية ببعضها البعض بشكل عام، والمجتمعات العربية بوجه خاص نجد أن الدين يمثل مطلباً حياتياً يقوم عليه المجتمع العربي أو كما يفسر في ذلك ابن خلدون حال المجتمعات العربية بأنه لا يستقيم أمرها بدون الدين (عبد

الرحمن ابن خلدون، ٢٠٠٤:٤٦٥)، فالعلم جاء لإسعاد الإنسان ولكنه طرح تحدّيات على الاجتهاد الديني نتيجة الاكتشافات التي توصّل إليها لما يعتقده البعض تدّخلاً في عملية الخلق. ولذا فالرهان الحقيقي بالنسبة لمجتمعات اليوم وخصوصاً المجتمعات العربية ليس رهان العلم في حد ذاته، بل كيفية إدماجه حتى يتوافق مع المنظومة الأخلاقية للحياة والموت وفقاً للأعراف السائدة التي يحكمها الدين من جهة والقانون من جهة أخرى(الحبيب النهدي٢٠٠٦، .٨: ١١). وعادة ما يفرض المجتمع نمط من المواقف والتصرّفات لتنظيم مثل هذه السلوكيات، من خلال وضع قوانين تؤدي إلى جدل واسع في بعض الأحيان وتتواصل الذهنيات في الاشتغال رغم وجود هذه القوانين (الحبيب النهدي، ٢٠٠٦:. ١٩). وبهذا الصدد أهتمّ مجتمع الإمارات العربية المتحدة بسن قوانين ووضع برامج تهتم بما توصّل إليه العلم من اكتشافات جديدة مثل مسألة زرع الأعضاء وتشخيص الوفاة. ذلك أنّ الثورة البيولوجيّة أثارت العديد من القضايا الأخلاقية والدينية التي تطلّبت تشريعات جديدة تأخذ بعين الاعتبار عادات وتقاليد مجتمع الامارات وقيمه كونها جزءاً من ثقافة المجتمع العربي، ومن هذه القوانين القانون الاتحادي رقم (١٥) لسنة ١٩٩٣ والذي نظم نقل وزراعة الأعضاء البشرية والذي تم تعديله بالقانون رقم (٥) للعام ٢٠١٦ وينظم القانون إجراء عمليات نقل وزراعة الاعضاء والانسجة البشرية ويستهدف حماية حقوق الأشخاص الذين تنقل منهم أو إليهم الانسجة البشرية ومنع استغلال حاجة المريض أو المتبرع (ايمان عبد الله آل علي، ٢٠١٧).

ويعود جواز التبرع بالأعضاء بعد الموت لأسباب عديدة منها: إعتبار التبرع صدقة جارية إذا تم بطريقة سليمة، معتبراً أن هذا التبرع هو نوع من الإيثار المحمود. ويتم التبرع في حالة موت جذع المخ لأنه يُعد موت كامل لا يعود بعده الإنسان إلى الحياة. لهذا فان سلوك التبرع بعد الموت يعد سلوكاً اجتماعياً إيجابياً ذا فائدة للآخرين ومرغوباً فيه، ومجالات هذا السلوك عديدة منها سلوك التطوع والتبرع وعمل الخير وكل السلوكيات التي تساعد الافراد في البقاء على قيد الحياة، وتأخذ في الاعتبار سعادتهم ورفاهيتهم

وصحتهم((Cowen, E, L, Kilmer, 2002). والاهتمام بالظواهر الاجتماعية الإيجابية مثل التبرع بالأعضاء بعد الموت قد جاء متأخرا نسبياً عن الاهتمام بالظواهر السلبية، فقد ركزت العلوم المختلفة جهودها مثل علم الاجتماع وعلم النفس منذ الحرب العالمية الثانية على موضوعات مثل تعديل السلوك من عادات ودوافع. وبهذا الصدد أشار الباحثون إلى ضرورة الاهتمام بالفرد مما ينعكس ايجاباً على مستويات الصحة النفسية والجسدية (Silengman, M, & Sikszentmihalyi, 2000,p 5:14).تعد القيم ميدان مهم، لأنها تترك آثاراً دائمة في الشخصية الثقافية للمجتمعات، فغرس القيم عند الفرد أحد الأهداف الرئيسة في المجتمع، (ناصر المخزومي، ٢٠٠٨: ٣٢). ولما كان للاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت من أهمية في حياة الأفراد والمجتمعات فقد أجريت حولها الكثير من الدراسات التي أشارت بدورها إلى أن محدودية التبرع بالأعضاء يعتبر من القضايا العصيبة التي تواجهها معظم مجتمعات العالم، بالرغم من أن هذه البلدان تبذل قصارى جهدها لزيادة عدد المتبرعين بالأعضاء، وذلك من خلال عمل حملات لتشجيع التبرع بالأعضاء بعد الموت، وتقديم مكافئات مالية، وتخفيض ضريبة الدخل لمن يتبرع بأعضائه، وغيرها من الأمور التي يتوقع أن تزيد من عدد المتبرعين Gail, M, & Ian,W. (2002, Perkins, K. (1987, Catherine, A,. .((2005)

أولا: إشكالية البحث:

إن ما أحدثه العلم من تطور أنعكس بشكل كبير على عدة مجالات من أكثرها تطورا المجال الصحي، وهو ما يتجلي أثره في التحسن الكبير للمستوى الصحي للأفراد حول العالم، وهو الأمر الذي دفع الأفراد إلى السعي نحو حياة خالية من الأمراض، ولعل سعي البشرية نحو تحقيق هذا الأمل هو ما جعل مطلب زراعة الأعضاء البشرية حاجةً ملحةً ومطلباً عاماً تهتم به المجتمعات العالمية وتتسابق عليه، وقد كشفت التقارير الإحصائية التي تصف حدود الظاهرة في المجتمع الاماراتي والتي عرضت في مؤتمر زراعة الأعضاء عن

أن: عدد المرضى المحتاجين لزراعة الاعضاء في الإمارات ١٥٠٠ مريض، من بينهم ١٢٠٠ مريض يجري عملية غسل الكلى، بالإضافة إلى ٣٠٠ مريض يحتاج لزراعة كبد، وبحسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية ٢٠١٠ تقدر حالات التبرع بالأعضاء ١٠٧ آلاف حول العالم منها القانوني وهو التبرع من قبل أحد افراد العائلة أو من خلال قنوات التبرع الرسمية المختلفة، وغير القانوني مثل بيع الأعضاء البشرية، وهذا الرقم يعد منخفض عند مقارنته بالمرضى الذين هم على قائمة الانتظار، إضافة إلى وجود ٢٠٠ شخص من بين كل مليون نسمة في الشرق الأوسط يحتاجون لزراعة أعضاء، وتشكل التبرع بالكلية ما نسبته ثلثي المتبرعين، ١٠٪ من عمليات زراعة الأعضاء تدخل ضمن تجارة الأعضاء المحاربة دولياً (هال العسلي، ٢٠١٢). ولم تتوقف حدود هذه الظاهرة على المجتمع الاماراتي فحسب بل امتدت لتشمل أيضا المجتمعات العربية فنجد فى المملكة العربية السعودية –على سبيل المثال لا الحصر– أن هناك احتياجاً كبيراً لزراعة الأعضاء في المملكة العربية السعودية، فلدى المركز العربي ما يقارب ٦٠٠٠ مريض على لائحة الانتظار الوطنية، ٥٠٠ مريض بحاجة إلى زراعة الكبد، وأكثر من ١٠٠ حالة بحاجة إلى زراعة القلب. تقابل هذه القوائم أعداد قليلة بالمتبرعين (بشر العطار، ٢٠١٥).

ولعل القراءة المتأنية لهذه الأعداد من المرضى (الذين هم بحاجة إلى زراعة أعضاء والتي اوضحتها الاحصائيات العربية والمحلية، وما يقابلها من قلة عدد المتبرعين وحاملي هوية التبرع بعد الموت) يشير إلى حاجة ملحة تستوجب أكثر من مجرد النظر إلى هذه القضية. أضف إلى ذلك ما أشارت إليه الدراسات السابقة حيث عدم وضوح في الرؤية الخاصة بقضية التبرع بالأعضاء لدي الجمهور العربي . إلا أن عدد حاملي هوية التبرع يكاد يكون معدوماً لذلك حاولت الدراسة الحالية التعرف على أهم الأسباب التي تحول دون التبرع بالأعضاء بعد الموت. مؤكدة أيضا على أن قيمة الإيثار كانت بمثابة متغير فاعل في تشكيل توجهات الأفراد نحو قضية التبرع بالأعضاء، كما كان

لها اسهاما في تحديد أنماط التبرع وأشكاله، وانطلاقا من هذا التوجه ذهبت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو التبرع بالأعضاء والكشف عن الدور الذي تسهم به قيمة الإيثار في بناء اتجاهات أفراد المجتمع الاماراتي بالتركيز على فئة الشباب حول هذه القضية. وهنا تسعى الدراسة إلى محاولة الإجابة عن تساؤل أساسي: كيف يسهم تبني قيم الإيثار في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت؟ واتساعاً في الاجابة عن هذا التساؤل يطرح البحث الحالي مجموعة من التساؤلات الفرعية نعرض لها في الآتي:

- ما مؤشرات اتجاهات الشباب الجامعي نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت؟
- ما دور قيم الايثار في اكساب الاتجاهات الايجابية نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت؟
- ما دور كل من المتغيرات مثل النوع وطبيعة الإقامة في الاتجاه ناحية التبرع بالأعضاء بعد الموت؟
- ما المعوقات والصعوبات التي تحول دون التبرع بالأعضاء بعد الموت؟
- ما الوسائل والآليات اللازمة لتعزيز اتجاهات الشباب نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت؟

ثانيا: أهمية البحث:

١- من الناحية النظرية:

- يعرض البحث الحالي إطاراً نظرياً عن منظومة القيم التي تعد محركاً وموجهاً لسلوك الأفراد، فضلاً عن كونها إطار مرجعي يحكم تصرفاتهم ويحدد أهدافهم وطموحاتهم وينظم علاقتهم بأنفسهم وبمجتمعاتهم.
- تسليط الضوء على الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت وتوضيح أهميتها بوجود مجموعة قيم إيجابية مثل الإيثار.
- التعريف بالاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت ودور القيم الإيجابية في زيادة الاهتمام بعملية التبرع من خلال الحصول على بطاقة المتبرع

بالأعضاء في حالة الوفاة.

- مسح التراث النظري بما فيه من أدبيات ودراسات في مجال القيم والاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت والتي تفتقر إليه البيئة العربية بشكل عام والبيئة الإماراتية بشكل خاص.
- تزويد المجال البحثي بمقاييس ذات دلالات احصائية عن كل من قيم الإيثار والاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت.

أما من الناحية التطبيقية:

- الكشف عن دور القيم الإيجابية في الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت.
- إن التعرف على قيم الايثار وإمكانية تشكيلها لها دور يعتمده الباحثون من أجل توجيه سلوك الأفراد نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت، في الشكل الصحيح لتحقيق التكوين النفسي والاجتماعي المتكامل الذي يستهدفه المجتمع، إذ أن القيم كاختيارٍ واعٍ أو كممارسةٍ غير واعيةٍ يمكن تغييرها أو تعديلها نحو الأفضل، باستخدام أساليب علمية مدروسة.
- إن التعرف على قيم الإيثار التي من شأنها إن تساهم في السلوك التبرعي تسهل عمل مؤسسات الدولة والتي لها دور مهم في تكوين هذه القيم وتعديلها.
- تساعد هذه الدراسة على فهم قيم الإيثار السائدة في المجتمع الإماراتي، حيث تعتبر القيم موجهاً لسلوك الفرد وتصرفاته خصوصاً فيما يتعلق بالتبرع بالأعضاء بعد الوفاة.
- إمداد الجهات الرسمية ذات العلاقة ببيانات وتوصيات ومقترحات مستمدة من دراسات ميدانية تساعد على إعطاء انطباع أوسع واشمل عن واقع القيم الإيجابية السائدة في المجتمع التي تدفع الأفراد على التبرع بالأعضاء بعد الوفاة.

ثالثا: أهداف البحث:

تحاول الدراسة الحالية تحقيق عدد من الاهداف المتصلة بالأفكار السابقة:

- التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت.
- التعرف على الدور الذي تؤديه قيم الإيثار في ارتفاع أو انخفاض الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت.
- التعرف على دلالة الفروق في القيم لدى مرتفعي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت وفقاً للنوع (ذكور–أناث) والجنسية (مواطنون–وافدون).
- التعرف على دلالة الفروق في القيم لدى منخفضي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء وفقاً لمتغير النوع والجنسية.
- التعرف على المعوقات التي تحول دون التبرع بالأعضاء بعد الموت.
- اقتراح الوسائل والآليات اللازمة لتعزيز اتجاهات الشباب الجامعي نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

١–قيم الايثار Altruistic Values

حظيت مفاهيم القيم باهتمام ملحوظ فى العلوم الاجتماعية بشكل عام، ويعد مفهوم قيمة الايثار أو الإيثار كونه مجموعة قيم تحكم سلوكيات الأفراد وتوجهها، وتتجلى أهميته في المستويين النظري والتطبيقي ولعل أهم الاطروحات دلالةً في تفسير هذا المفهوم تلك التى قدمها بوتنام (Putnam) بأنها عبارة عن أحكام عقلية انفعالية توجه الفرد نحو إيثار غيره، اذ يكتسبها ويتشربها من ثقافة مجتمعه وهي المسؤولة عن تحريك سلوكه (Putnam, R,.(2002,p6). وعرفها المجادي بأنها الحكم الذي يصدره الأفراد على شيءٍ ما، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب وغير المرغوب من سلوكيات مختلفة (فتوح الماجدي، ٢٠٠٩:٢٦). ويتضح تناول بونك (Boenigk) لها في تناوله لها

باعتبارها تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشياء أو المعاني سواء أكان في التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أم ضمنياً وأن من الممكن أن نتصور أن هذه التقديرات على أساس امتدادا يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض ((Boenigk,etic(2011). وبصورة عامة عرفها ترميل (Trimmel) بأنها مفهوم تجريدي يشمل كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الفرد الطويلة والتي تؤثر على اختياراتنا من عدة بدائل لطرق ووسائل واهداف السلوك (Trimmel M, Lattacher, 2005,150).

ومن خلال تلك التعريفات يمكننا اشتقاق **تعريف نظري** لقيم الايثار في أنها مجموعة الخيارات والأحكام العقلانية النسبية التي تهدف إلى عمل خيري غير ربحي يستفيد منه الآخرون، وهو مبدأ اعتقادي ثابت نسبياً، يمكن التعبير عنه في مجموعة من القيم ودرجة التمسك بها والمشاركة الاجتماعية وإحترام مشاعر الآخرين والمشاركة في تحقيق سعادتهم، وحب الآخرين والذي ينعكس في إستجابة الفرد لتلبية حاجات الآخرين بدون مقابل. ويتبني **البحث التعريف الإجرائي لقيم الإيثار** كتالي: بأنها "موجهات سلوكية وأحكام قيمية يتبناها الشباب الجامعي بقصد إنتفاع الآخرين، وتنعكس قيم الايثار في الاعتقاد بمبدأ مساعدة المرضى للبقاء على قيد الحياة، والتعاون من أجل إنقاذهم من الألم من خلال الإيمان بضرورة التبرع بالأعضاء بعد الموت". والتي تدل عليها آراء المبحوثين من خلال الاستجابة لفقرات أداة قيم الايثار.

٢- الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت Attitudes towards Organ Donation after Death

عرف هاري ابشو (Upshow) الاتجاهات بأنها المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والامور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاهات على أنها بناء يتكون من ثلاثة مستويات: المستوى المعرفي والذي يشير إلى المعلومات التي يملكها الفرد والمتعلقة بهذه القضايا، والمستوى السلوكي المتمثل بالأفعال التي يقوم بها

الفرد في سبيل تحقيق الهدف المرجو من هذه القضايا أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيل حصولها. والمستوى الثالث الانفعالي والذي يعبر عن مشاعر الفرد تجاه التبرع بالأعضاء بعد الموت (حسين صديق،٢٠١٢:٣٠١). كما تعرف على أنها تنظيم مكتسب، له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد، نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت، ويهيئه للاستجابة، باستجابة تكون لها الأفضلية عنده (Holman, A, C,. (2012).). وعرفها دوبيز واندرسون (Anderson &،DuBois): بأنها تقييم الفرد لكل الحقائق المكونة للتبرع بالأعضاء بعد الموت والذي يعد بمثابة امتداد لكل افعاله نحو ما يفضله أو لا يفضله (Holman, A, C,. (2012).). عرفه جيفري وتيلز (Jafri&Tellis) بأنها تلك التقيمات النسبية، تجاه التبرع بالأعضاء بعد الموت يتم تأسيسها على اساس معتقدات الفرد عن خصائص موضوع التبرع بالأعضاء البشرية (Jafri, T., Tellis, V. (2001). وتعرف الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء في الدراسة الحالية إجرائيا بأنها "المواقف التي يبديها الأفراد من حيث قبولهم أو رفضهم أو اتخاذ موقف محايد تجاه قضية التبرع بالأعضاء في حال وفاتهم، ومن المؤشرات الدالة عليها أيمان الفرد بالسعادة التي يحققها التبرع بالأعضاء بعد الموت للمرضى لتخفيف آلامهم، والتعاطف مع أسر المرضى وتقديم المساعدة، أو رفض الفرد أو اسرته تشريح جسمه واستئصال أحد اعضاءه الأمر الذي يعتبره البعض سلوك يتنافى مع احترام فكرة الموت وشخص الميت". والتي تقاس من خلال الاستجابة على مقياس الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت التي تبناها البحث.

٣-الشباب:Youth

يعرف بورديو (Bourdieu) مصطلح الشباب بأنه مفهوم ذو معاني أيديولوجية في حين يرى ميد (Med) ان الشباب يشكلون عالماً وواقعاً سلوكياً خاص بثقافتهم، اذن يمثل الشباب واقع اجتماعي يحدده المجتمع لجيل فئات متقاربة في السن ومختلفة من حيث الجنس والانتماء الاجتماعي، تشترك في كونها تمر بمؤسسات التنشئة الاجتماعية وبمرحلة اعداد أو انتظار للدخول إلى

الحياة الاجتماعية (بييربورديو و بوريكو،١٩٨٦: ٢٥٩). ونقصد بالشباب في الدراسة الحالية: هي تلك المرحلة العمرية التي تتسم بالحيوية والنشاط وتبلور الشخصية من خلال اكتساب المهارات والمعارف وتمثل الطلبة المسجلين في جامعة الشارقة والتي تمتد أعمارهم (من ١٨ إلى ٢٢ سنة) .

خامساً: الإطار النظري للدراسة:

يزخر التراث السوسيولوجي بعدد من التيارات الفكرية التي أحدثت حالة من التنوع النظري الكبير، بهدف تفسير الظواهر الاجتماعية، وفي هذا الصدد حاول البحث انتقاء مجموعة من النظريات التي من خلالها يتسنى تكوين رؤية نظرية عامة تساعد في تفسير اختيارات الأفراد وسلوكياتهم. ومما حذا بالباحثة إلى الاختيار بين تلك المقولات النظرية هي حالة التنوع المفاهيمي التى قدمتها تلك الاتجاهات الفكرية، ومنها مفهومي قيم الإيثار والاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت.

وأكثر هذه النظريات شيوعاً ودلالةً **نظرية التبادل الاجتماعي** Social Exchange Theory حيث يقوم النسق الفكري لهذه النظرية على أساس نموذج الاقتصاديات الاجتماعية، فترى أن التبادل بين الأفراد غالباً ما يتم من خلال النقود والسلع المادية، وتظهر قيم الإيثار والاتجاهات في تبادل الحاجات العاطفية مثل الحب والتعاطف وتقديم الخدمات والمعلومات. وترى هذه النظرية أن قيم الإيثار تعمل من خلال مبدأ التكلفة والمنفعة. فالأفراد يقدمون خدمات للآخرين وهذا نوع من الإيثار، وبالتالي فإن الفائدة التي تعود عليهم هي تحقيق الرضا عن الذات وتخفيض حدة القلق أو زيادة تقدير الآخرين لهم (ابراهيم عثمان، وساري سالم، ٢٠١٠: ٢٣٣). وقد بين جورج هومانز أن الحاجات والأهداف الخاصة هي المحرك الأساس أو الدافع الرئيس للأفراد (محمد عبد الكريم الحوراني، ٢٠١١:٦٧) بالإضافة إلى المكافآت التي يحققها الأفراد في سلوكهم المتبادل، واستطاع علماء الاجتماع أن يبنوا جسوراً ممتدة بين النظرية التبادلية والنظرية الرمزية من خلال تفسير عناصر السلوك الاجتماعي والأنشطة المتبادلة بين الأفراد التي تتكون نتيجة للدافعية والعواطف والتي تمثل

الحالة الداخلية لجسد الفاعل والتي يستدل عليها من نبرات الصوت أو تعبيرات الوجه أو حركات الجسم. وقد بينت هذه النظرية أن عملية التبادل ماهي إلا عملية مواءمة وتوافق ومشاركة في القيم والمعاني (السيد رشاد غنيم، ٢٠٠٨: ٧٢).

نظرية الحكم الاجتماعي Social Judgment Theory التي أكدت على أهمية البيئة الاجتماعية وما يتعلق بها مثال الأسرة والجماعات المرجعية في تكوين القيم والاتجاهات ونموها، ويرى علماء النفس الاجتماعي بأن للعوامل الاجتماعية أهمية في تحديد طبيعة المجال القيمي للفرد، إذ يكتسب الفرد الكثير من الاتجاهات والمعتقدات والآراء والقيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وتُبرز هذه النظرية دور الجماعات المختلفة في توجيه سلوكيات الأفراد، وتحديد اتجاهاتهم، فالمعايير الاجتماعية تُعد مرشداً للفرد في اختيار بعض الانماط السلوكية والحكم على مدى الاحتفاظ بها أو تغييرها وتعديلها بما يتناسب مع القيم الاجتماعية (إبراهيم عيسى عثمان،٢٠٠٨:١١٥). ويرى "هايدرا" Heider أن نوعين من العلاقات يكونان وراء تكوين القيم والاتجاهات إزاء الأشخاص أو الأشياء، وهما: العلاقة من طرف واحد Unit-Relationship: أي علاقة الفرد بموقف معين من دون الإشارة إلى الحالة الوجدانية المصاحبة للفرد والعلاقة العاطفية Sentimental-Relationship والتي تفرض وجود علاقة بين مجموعة أفراد وتستخدم فيها مصطلحات مثل (يكره، يحب، يرفض...الخ). وتُشير هذه النظرية إلى نمط العلاقات التي تستند إلى ارتباط شخصين أو أكثر معاً بعلاقة ترتبط قوتها من خلال فكرة التجانس فكلما كانت العلاقة بين المجموعة متجانسة نحو المواقف أو الأفراد، كانت العلاقة متوازنة والعكس صحيح (جان ديفينيو، ٢٠١١: ٥٠).

بالإضافة إلى ذلك يمكن تفسير السلوك الإيثاري نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت وفق نظرية المنفعة Utility Theory، بأنه تحقيق للفردية ونوع من الأنانية، فالخير الذي يقدمه الفرد للآخر ليس فضيلة مجردة عن الهوى، بل إرضاء لنزعة أنانية طبيعية هذه اللذة في إحساس المرء بأنه قوي يستطيع أن

يعمل لسعادة غيره والعمل على تخفيف آلامهم وسعادتهم وتحقيق حياة مستقرة لهم . وبيّن جون ستيورت مل أن الإيثار يحقق المنفعة الخاصة لصالح المجموعة، وخدمة المصلحة العامة قبل المصالح الفردية، وهو بذلك يبين أن الفرد عندما يُؤثر غيره على نفسه فيكون الباعث هو سعادة الآخرين وليس سعادته الشخصية، وأن هذه التضحية تكون لتحقيق غاية يسمو إليها وهي إنقاذ حياة الآخرين (فيليب كابان، جون فرانسوا،٢٠١٠).

وتشكل الثقة جزءاً أساسياً من رأس المال الاجتماعي Social Capital الذي يشير إلى الملامح الاجتماعية مثل القيم والاتجاهات على أنها معايير أساسية في المجتمع، وشبكات العلاقات بين الأفراد لتسهل التنسيق والتعاون من أجل المنفعة المتبادلة. فرأس المال الاجتماعي يعكس في المقام الأول نظام القيم ولاسيما الثقة الاجتماعية، التي تعزز قيمة التعاون، وتقود الناس إلى الأدوار الفعالة في المجتمع مثل الاتجاهات الإيجابية نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت (عزت حجازي، ٢٠٠٦:. ٥ : ١١). ونقل بوتنام Putnam دراسة رأس المال الاجتماعي، من المستوى الفردي إلى المستوى الجمعي، من خلال تأكيده أن رأس المال الاجتماعي يجسد مقومات التنظيم الاجتماعي، التي يمكن من خلالها تحقيق التطور والتقدم في المجتمع. وحدد بوتنام ثلاثة مكونات لرأس المال الاجتماعي هي الالتزامات الاخلاقية والمعايير، والقيم الاجتماعية، والشبكات الاجتماعية خاصةً الجمعيات التطوعية(Putnam, R,2002,p7). فرأس المال الاجتماعي يتألف من شبكات اجتماعية وشبكات مشاركة مدنية، وعادات مشتركة لها تأثير على إنتاجية المجتمع، (محمد عبد الغني و رضوي هلال،٢٠٠٩:. ٥٧: ٥٩).

ومن النظريات التي فسرت القيم والاتجاهات، نظرية الاختيار العقلاني Rational Choice Theory والتي وصفت القيم والاتجاهات في المجتمع بأنها تعكس الاختيارات التي يقوم بها الأفراد في سعيهم لزيادة المنفعة والفائدة التي تتمثل في مساعدة الآخرين في البقاء على قيد الحياة وتركز هذه النظرية إلي الأفراد على أن لهم مقاصد محددة، وإن اتجاهاتهم تهدف إلى تحقيق

وغايات معينة ضمن خيارات محددة(Lovett, F, 2010,237:272). وتؤكد على أن الأفراد ذوي الاتجاهات الايجابية نحو التبرع يقومون بأفعالهم من أجل تحقيق أهداف تنسجم مع التسلسل الهرمي لخياراتهم. وفقاً الستر(Elster) تعد الاتجاه نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت اختياراً عقلانياً إذا استوفي ثلاثة شروط، أن يكون الخيار هو الوسيلة الأفضل لتحقيق رغبات أصحابها أو من خلال الاعتقادات نفسها التي يجب أن تكون الأمثل بإفتراض أن المعلومات المتوفرة للأفراد لا تشوه بالأخطاء الناتجة عن معالجة المعلومات أو تلك الناتجة عن التحيزات الدافعية. وكمية المعلومات أو بمعني أدق كمية الموارد التي أنفقت في الحصول على المعلومات، والتي يجب أن تتحقق بافتراض الاعتقاد المسبق للفاعل عن حسابات الربح والخسارة لعملية الحصول على المعلومات (جون إلستر، ٢٠١٢:٣٤٥).

وتفترض نظرية الاختيار العقلاني أن الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء أفعال عقلانية، وأن هناك مصلحة خاصة في تبني هذه الاتجاهات، لأنها السبيل الذي يدرك به الأفراد الموارد المتاحة لهم وحكمهم على مسارات الفعل المحتملة بأنها أفعال نافعة، وأن هناك طرقاً معقدة وخفية للنظر إلى عملية تقييم المواقف والاختيارات. وهي طرق تتوسع في مواقف تتسم خلالها الأفكار المتعلقة بالمصلحة الذاتية بضيق الأفق، فمن مصلحة الفرد تخفيف الألم عن الآخرين وهناك فكرة أخرى هي فكرة الالتزام. ومن أهم المبادئ المشروعة للعقلانية:

١- الاختيار بين السلوك من عدمه، بحيث يكون الاختيار العقلاني من خلال حساب التكلفة القائمة مقارنة بالمكسب المتحقق

٢- الاختيار بين أمرين بحيث يختار الفرد العقلاني الخيار الأقل ضرراً.

٣- يقوم الفرد العقلاني بإعطاء نفس القدر من الأهمية لتكلفة الفرصة والتكاليف المباشرة.

٤- لايفضل الفرد العقلاني ابداً أن يكون لديه مجموعة فرعية من مجموعة

الخيارات الكاملة، ويفضل أن يكون لديه المجموعة بأكملها. (George Ritzer, 2003, pp167-168).

من خلال استعراض النظريات التي فسرت القيم والاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت نجد أن هناك خلافاً تارة وتقارباً تارة اخرى، وفى هذا الصدد انصب اهتمام الباحثة على **تبنى نظرية الاختيار العقلاني** لأنها فسرت قيم الإيثار والاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت بوصفها أفعالا عقلانية مع امتلاكها لفرضيات تفسيريه توضح الطريقة التي تختار بها أفضل الوسائل لتحقيق المقاصد، والمعايير التي يتم على أساسها الاختيار، وذلك في إطار المحددات التي تتم بصورة عقلانية. كما عمدت إلى تخطي بعض أوجه الانتقاد التي وجهت إلى نظرية الاختيار العقلاني عن طريق المزاوجة بين تلك الآراء عن طريق الوقوف على أن هناك ارتباط بين قيم الإيثار ودرجة المنفعة المتحققة منها، شريطة أن تكون هذه المنفعة موجهة للصالح العام ولا تقتصر على المصلحة الذاتية، وقد أفادت هذه المزواجة من الفرضيات التي قدمتها نظرية رأس المال الاجتماعي: إذ أفادت بوجوب أن تكون هذه القيم والاتجاهات بمثابة معايير أساسية يحتكم إليها الأفراد، بشرط أن تكون تلك المعايير والقيم نابعة من بيئتها وهو ما أشارت إليه نظرية الاختيار العقلاني، لأنها تتأثر بنوع الفكر والثقافة السائدين فيها. وكلها فرضيات ساعدت في إضفاء النزعة التفسيرية من فهم السلوكيات والتصورات التي امتلكها الأفراد تجاه قضية التبرع بالأعضاء بعد الموت.

سادساً: الدراسات السابقة:

أشارت الدراسات التي تناولت قيم الإيثار والاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء إلى أهمية هذه القيم في مجال التبرع بمختلف أشكاله والمساعدة والتعاطف مع الآخرين سواء في المجتمعات العربية أو في أغلب مجتمعات العالم الإسلامي. فقد بينت حنان العناني (٢٠٠٧) إلى أن الدوافع الأكثر أهمية في تحفيز الفرد لسلوك المساعدة هي الدين، التعزيز الذاتي، المسؤولية، الكفاءة، التعاطف على الرغم من أهمية دافعي التبادلية وملاحظة الانموذج الا أنهما أكثر أهمية في

تحفيز الفرد على المساعدة من وجهة نظر صغار السن. فقد أجرت العناني دراسة استهدفت التعرف على سلوك المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الاردن، وأثر متغير االنوع والعمر والتفاعل بينهما على هذا السلوك، وأثرهما على درجة المساعدة الإيثارية والمساعدة ذات التكلفة المنخفضة، وذلك من خلال تطبيق استبانة على عينة بلغت (١٦٨) معلماً ومعلمة (حنان العناني،٢٠٠٧).

ومن الدراسات التي تناولت اتجاهات طلبة الجامعة نحو التبرع بالأعضاء في الوطن العربي دراسة حجازي (٢٠٠٧) التي هدفت إلى تطوير مقياس الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء، وتحديد الأبعاد الرئيسية لهذه الاتجاهات، وطبيعة الاتجاهات، وقدرة النوع على التنبوء بها. وأشارت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو التبرع بالأعضاء كانت إيجابية، كما أن متغير النوع غير قادر على التنبوء باتجاهات الطلبة نحو التبرع بالأعضاء (تغريد عبد الرحمن حجازي، ٢٠٠٧،ص).

قام باديلا padela (٢٠١٠)بدراسة الهدف منها التعرف على العوامل المرتبطة بالتبرع بالأعضاء لدى العرب الساكنين بأمريكا، وتضمنت عينة البحث (١٠١٦) شخص بالغ وتمت مقابلتهم وجهاً لوجه من العرب في ديترويت الامريكية. وأشارت النتائج أن هناك نهج متعدد الأوجه نحو زيادة معدلات التبرع بالأعضاء في النمو السكاني، وأن العرب المسيحين لديهم اتجاهات أكثر إيجابية من العرب المسلمين في التبرع بالأعضاء بعد الموت، والنساء أكثر إيجابية من الرجال في التبرع بالأعضاء بعد الموت وذلك لاعتقاد سائد أن التبرع بالأعضاء له مبررات خاصة وإن هناك عوامل عديدة تؤثر بالاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء وهو ارتفاع التحصيل الدراسي والدخل، وهناك متغيرات لم يكن لها تأثير في التبرع بالأعضاء منها الوضع الصحي للمريض الذي هو بحاجة للأعضاء ومستوى الضغط النفسي، وحالة التأمين الصحي. وأوصت الدراسة بتعاون أكثر من رجال الدين المسلمين لتشجيع ودعم التبرع بالأعضاء ((Padela, A, I., Rasheed,2010).

وحول الدراسات التي اجريت في سياقات غير عربية توصلت إلى أن: قيم الإيثار هي من الآليات المهمة في التبرع بالدم للمرة الأولى، ولكن هناك أسباباً أُخرى هي المسؤولة عن التبرع بالدم في المرات التى تليها، ومنها الرضا عن العلاج والذي وجد إنه أعلى بالمقارنة مع القيم الإيثارية، وهناك حاجة ماسة إلى التعرف على الآليات والأسباب التي تدفع الأفراد للتبرع بالدم. إذ توصلت دراسة تم إجراؤها في اليابان من قبل سيمفولاكس وآخرون Symvoulakis & others (2014) ان (٧٨٪) من الطلبة يوافقون على التبرع بالكلى بعد الموت لكن نسبة عدد الذين يحملون بطاقة التبرع (٣,٦٪) من طلبة كلية الطب، (٨,٧٪) من طلبة كلية التمريض (٣,٢٪) من طلبة كلية العلوم، وبنفس الوقت قد رفض طلبة تشريع قانون بأخذ الكلى بعد الموت. حيث هدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التبرع بالكلى بعد الموت وتشريع قانون للتبرع بالأعضاء والانسجة بعد الموت من خلال الحصول على موافقة الأقارب ضم (٣٧٠) طالباً وطالبة (Symvoulakis, E.,K, Rachiotis,2014).

وهناك دراسة الحارثي(2015) على المجتمع السعودي للتعرف على تصورات واتجاهات السعوديين البالغين تجاه التبرع بالأعضاء، توصلت إلى أن (٦٢,٤٪) من الطلبة لديهم تصورات كافية عن التبرع بالأعضاء من وسائل الإعلام، في حين (٣٧,٦٪) من الطلبة لديهم معلومات من الصحف والمجلات وشبكات الإنترنت، بينما (١٢٪) من الطلبة لديهم معلومات عن التبرع بالأعضاء من العاملين في مجال الرعاية الصحية. وزادت درجة المعرفة بالتبرع بالأعضاء كلما زادت درجة التعليم. وكان (٣٠,٣٪) من العينة لديها استعداد للتبرع بأحد الأعضاء في حين رفض (٥٩,٣٪) التبرع بالأعضاء. وكان السبب في ارتفاع هذه النسبة هو الخوف من المضاعفات، وكان عدم وجود الرعاية المناسبة بعد التبرع هي الأسباب الرئيسية المبلغ عنها لعدم استعداد المتبرع. ان المواقف السلبية تجاه التبرع بالأعضاء التي أشارت اليها الدراسة لها ما يبررها وهو عدم كفاية المعلومات التي يكتسبها أفراد المجتمع بشأن القضايا المهمة (Al-harthi, H. (2015, 113-120)).

وأجرى كوس وآخرون(2015) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى المعلومات والاتجاه نحو التبرع بالأعضاء لدى طلبة الجامعة، وقد تم تطبيق مقياس الاتجاهات المتكون من (١٩) فقرة على عدد من المشاركين بالدراسة بلغ عددهم (١٤٥) طالب من كليات الطب والصيدلة والقانون، واشارت النتائج إلى ان الطلاب لديهم اتجاهات إيجابية حول التبرع بالأعضاء وأن (٧١,٧٪) لديهم وجهات نظر إيجابية حول زرع الاعضاء الخاصة بهم إلى مستلم مناسب، وكان السبب في الاتجاهات الإيجابية كون هذه الأعضاء مفيدة للآخرين. وأن (٤٤,١٪) من الطلاب لديهم وجهات نظر إيجابية حول زرع أعضاء أقاربهم بعد وفاتهم لأشخاص آخرين. وأن (٥١,٧٪) من الطلاب لديهم وجهات نظر إيجابية حول زراعة أعضاء لأشخاص بلا مأوى بعد وفاتهم لشخص أخر. وأوصت الدراسة إدراج زراعة الأعضاء والتبرع بها في البرامج التعليمية للطلاب من أجل زيادة المواقف الإيجابية وتحويل المواقف إلى سلوكيات (Kose, O,. Muhammed, & Topuzoqlu, A,. (2015, 19-25).

وقدم كافيسيا وزملاؤه (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مواقف أقارب المرضى الراقدين في العناية المركزة، والذين هم بانتظار إجراء عمليات غسل الكلى حول التبرع بالأعضاء وتوصلت النتائج إلى ان المعلومات التي تتعلق بالمعتقدات الدينية والقانونية في البلد التي تتوفر لدى الأقارب قليلة وغير كافية وقد اقترحت الدراسة على المؤسسات الاعلامية الترويج لأنشطة التعليم، لزيادة عمليات زرع الأعضاء مع توفير المعرفة الكافية بالقوانين المعنية والاعتبارات العامة والتي من شأنها أن تقلل معدلات رفض التبرع بالأعضاء بعد الموت هذا الرفض الذي يشكل عقبة تعترض سبيل التطوير التنظيمي الذي يخص دفن الموتى (Topalb Kahvecia, B,2017, 188–192.).

تعليق على الدراسات السابقة

كان للدراسات السابقة المستعرضة آنفاً الدور الواضح في بلورة مشكلة البحث والمتمثلة بقلة عدد الأفراد الذين يحملون هوية المتبرعين وكثرة عدد

المرضى الذين هم بحاجة ماسة لهذه الاعضاء للبقاء على قيد الحياة، وحددت أبعادها ومجالاتها، ولوحظ أنها وقفت عند زوايا متعددة من الاتجاهات، لاسيما أن أغلب الدراسات اشتركت بهدف واحد هو التعرف على الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء من حيث كونها إيجابية أم سلبية لدى عينات مختلفة من المجتمع ومن هذه الدراسات دراسة كل من حجازي (٢٠٠٧) و دراسة سمفولكس وآخرون (2014) و دراسة كوس وآخرون (2015)، ودراسات أخرى تناولت المعلومات المتعلقة بالاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء والأسباب الكامنة وراء الاتجاهات السلبية في المجتمعات بصورة عامة لتشجيع أفراد المجتمع على التبرع، وهذا دليل على أهمية هذه الاتجاهات بالنسبة لأفراد المجتمعات بصورة عامة ومنها دراسات كل من باديلا وآخرون (2010) و دراسة الحراثي (٢٠١٥) ودراسة كوس وآخرون(٢٠١٥) ودراسة كاهفيسيا وآخرون (2017). بينما بينت دراسات أخرى أهم العوامل المؤثرة على الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء وهي قيمة الإيثار والتعاون مثل دراسة العناني (٢٠٠٧) ودور هذه القيم في الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء ومنها دراسة بيونك وآخرون (2011).

ومن خلال قراءة الدراسات السابقة أفادت الباحثة في عدد من الجزئيات التي شكلت بنية البحث الحالي، ونعرض لها في ثلاث مستويات يتمثل أول مستوى في تحديد الإشكالية من خلال التعرف على حجم انتشار الظاهرة وتحديد قضية التبرع بالأعضاء كموضوع للدراسة، كما أفادت أيضا في تحديد قيم الإيثار نظرا للدور الذي أشار إليه التراث النظري السابق في تشكيل هذا الاتجاه أضف إلى ذلك أن الدراسات السابقة أشارت إلى أهمية فئة الشباب بوصفهم فئة تحمل توجهات الحاضر التي ستؤثر على بنية المستقبل، ولذا تبنت الدراسة قياس اتجاهات الشباب نحو هذه القضية. وعلى المستوي الثاني الخاص بالمنحى المنهجي ساعدت الدراسات السابقة في استعراض عدد من الأطر النظرية الذي مكنت من صياغة اطار تصوري يتضح في تلك المزاوجة النظرية بين عدد من الفرضيات النظريات التي من شأنها أن تفسر عدد من

الجوانب التي تشكلت على اثرها اتجاهات الشباب نحو قضية البحث. أما المستوى الثالث فقد ساعدت في ايضاح واستعراض عددا من المقاييس والاستبانات التي ساعدت الباحثة في الكشف عن مجموعة من مؤشرات الإيثار وعلاقتها بالاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء. وهو ما قاد في نهاية الأمر إلي بناء تصور في ذهن الباحثة حول المشكلة والاطار التصوري والمنهجي الذي سوف تتحرك على اثره الدراسة في ضوء محاولة التعرف على دور قيم الإيثار في الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء لدى طلبة جامعة الشارقة، وتأثيره في الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المزج بين المنهج الكمي Quantitative والمنهج الكيفي Qualitative لما يقدماه من توضيح ووصف لخصائص الظاهرة، من خلال إعطاء وصف رقمي ونوعي يوضح مقدار وحجم الظاهرة محل الدراسة. (ذوقان عبيدات وآخرون، ٢٠١٢، صـ٢١٣). وهو ما جعل الباحثة تنتهج المسح الاجتماعي بوصفه منهج يمتلك الأدوات التى تساعد على تحقيق النتائج المرجوة بين الكمي والكيفي. ولأن منهج المسح الاجتماعي أحد المناهج الرئيسة التى تهدف عادة إلى وصف خصائص الجماعات المختلفة والتعرف على اتجاهاتها ومشاعرها حول القضايا التي تهم المجتمع (Lee, H, & Morage M1993,p100). ويقوم المسح على أساس اختيار مجموعة من الأفراد وتوجيه مجموعة من الأسئلة إليهم، ويتم جمع البيانات من هؤلاء الأفراد عبر عدة أدوات من أهمها المقياس والمقابلة، وينقسم المسح الاجتماعي إلى نوعين مسح شامل يخص مجتمع البحث ومسح خاص بالعينة (ابتسام رشيد،٢٠٠١). وبهذا الصدد تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية .

٢- مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة طلبة جامعة الشارقة والمتكون من (١٣٣١٣) طالباً

وطالبة بواقع (٧٧٥) طالباً و(١٨٥٨) طالبة للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦). أما عينة البحث فقد تم إختيار نسبة محددة من المجتمع ممثلة للنوع والجنسية (مواطنون-وافدون) بالطريقة العشوائية الطبقية Stratified Random Sample من طلبة كليات القانون والطب والعلوم الصحية، ويستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات الغير متجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقاً لخواص معينة، مثل المستوى التعليمي، الجنس، التخصص، ويمكن تقسيم المجتمع إلى طبقا وفقاً لهذه الخواص وقد بلغ حجم عينة البحث (٤٠٠) طالباً وطالبة [١] جدول (١) توزيع افراد العينة وفقاً للنوع (ذكور-إناث) والجنسية (مواطنون-وافدون)

الجنسية / النوع	مواطنون	وافدون	النسبة٪	المجموع
ذكور	٧٥	٩٧	٤٣٪	١٧٢
اناث	٨٧	١٤١	٥٧٪	٢٢٨
المجموع	١٦٢	٢٣٨	١٠٠٪	٤٠٠

٣-أدوات جمع البيانات:

عمدت الباحثة إلى تصميم مقياس تكوّن من مجموعة أسئلة تحاكي التساؤلات الرئيسية للبحث، ومعبرة عن أهدافه، ولذا صممت الباحثة مقياساً انقسم إلي جزأين الأول خاص بقيم الايثار، والآخر يقيس اتجاه الأفراد نحو

---

* تم استخدام معادلة تحليل حجم العينة :

$$\left\{N = \frac{nm}{1+[nm \times a^2]}\, QUOTE\right\} = 388.33$$

(حيث أن N =حجم العينة . nm = المجتمع الأصلي، a^2= مستوى الدلالة).

وحساب حجم العينة كالاتي: $\frac{13313}{1+13313 \times (0.0025)} = ٣٨٨,٣٣$

التبرع بالأعضاء بعد الموت. وتحقيقا لهذا المزج عمدت الباحثة إلى تصميم دليل مقابلة.

أ- قيم الإيثار: Altruistic Values

اعتمدت الدراسة الحالية على القياس Measurement. ويعد القياس مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي الاجتماعي. وكلما زادت الدقة في قياس متغيرات البحث، زادت الثقة في نتائجه (عبد الخالق محمد،٢٠١٠،صـ١٧٨)، وفي ضوء المعطيات النظرية للدراسة المتمثلة في نظرية الاختيار العقلاني، والدراسات السابقة مثل دراسة العناني (٢٠٠٧) ودراسة بونكس وآخرون (2011).

- الدراسة الاستطلاعية **Pilot Study**

من أجل تسليط الضوء على قيم الايثار لدى الشباب الجامعي، جرى توجيه عدد من الأسئلة المفتوحة موجهة إلى أفراد عينة صغيرة قدرها (٢٥) طالباً وطالبة جرى اختيارها بصورة عشوائية من مجتمع البحث، أعطت الفرصة بموجبها للمبحوثين للإجابة عن تلك الاسئلة بصدق وصراحة أكبر مما لو كانت مغلقة .

- **وصف الأداة**

بعد الحصول على الاجابات من العينة الاستطلاعية فُرغت الاجابات وحُولت إلى فقرات اذ كانت الاجابات مهمة لإعداد مقياس قيم الايثار وقد أسهم ذلك في بلورة بعض التصورات فيما يتعلق بقيم الايثار للشباب الجامعي، وقد تكونت أداة البحث من مجموعتين من الأسئلة: المجموعة الأُولى تمثلت بالمعلومات الأساسية عن عينة الدراسة النوع (ذكر-انثى) و الجنسية (مواطن-وافد) والعمر، أما المجموعة الثانية فقد تمثلت بالفقرات الخاصة بقيم الايثار والاجابة عليها بمقياس خماسي (أتفق بشدة، أتفق، أتفق نوعاً ما، لا أتفق، لا أتفق بشدة). ولقد أُستخدم المقياس في هذه الدراسة للتعرف على قيم الايثار لدى طلبة جامعة الشارقة والحصول على البيانات والمعلومات التي تتماشى

وأهداف الدراسة ومساراتها، ولقد مر المقياس في هذا البحث بمراحل عدة هي:

١-مراجعة الأدبيات النظرية فيما يتعلق بقيم الايثار.

٢-الاطلاع على الدراسات السابقة التي تعرضت لموضوع قيم الايثار بشكل مباشر أو غير مباشر، والتي ورد بها مقياس قسم الايثار مثل دراسة العناني (٢٠٠٧) ودراسة اليازجي ودراسة بيونك(٢٠١١) .

٣-الاطلاع على بعض مقاييس قيم الايثار.

٤-ولقد استثمرت الباحثة هذه المعلومات في إعداد المقياس الحالي، واختيار العبارات الملائمة لقياس قيم الايثار، وقد تم تحديد (٣٦) عبارة تحدد وتفسر قيم الايثار لدى الشباب الجامعي.

- **صلاحية الفقرات**

للتأكد من صلاحية الفقرات جرى عرضها على (٥) خبراء من قسم علم الاجتماع، لغرض ابداء ملاحظاتهم حول الأسئلة المعروضة في المقياس، وتم تعديل المقياس وفقاً لملاحظات الخبراء حول الفقرات المذكورة فيها، وجرى تعديل ما طلب تعديله من قبل الخبراء بما يخدم سير الدراسة. وأكتسب المقياس المصداقية بعد حصولها على درجة اتفاق مقدارها (٨٥٪) وبهذا يعد المقياس صالح للاستخدام.

- **صدق الأداة: Validity**

يقصد به التحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس وقدرته على استيعاب المتغيرات الخاصة بموضوع الدراسة وقد تم التأكد من صدق المقياس كما تم ذكره في صلاحية الفقرات وبهذا عد المقياس صادقة صدقا ظاهرياً (صالح بن حمد العساف، ٢٠١٢ن صـ ١٠١، ١٠٢)

- **ثبات الأداة : Reliability**

يعاد عليهم الاختبار بأوضاع مختلفة أو مع مجموعة مختلفة من الفقرات المتكافئة، وهنالك عدة أساليب لحساب الثبات تعتمد على طبيعة الاختيار.

- طريقة الفا-كرونباخ: تقيس هذه الطريقة اتساق أداء الفرد من فقرة إلى

أخرى، وتُشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس. ويزودنا مُعامل الفا- كرونباخ بتقديرٍ جيد للثبات في أغلب المواقف. وقد تم حساب الثبات بهذه الطريقة فبلغ (٠,٨٧) وقد عدت هذه القيم مؤشراً إيجابياً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس قيم الإيثار.

ب- مقياس الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت:

تعد المقاييس الأداة الرئيسية التي اعتمدت عليها الباحثة لجمع البيانات التي تتطلبها الدراسة، لغرض التعرف على الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت التعرف على الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء مثل دراسة حجازي(٢٠٠٧) والحارثي(2015) وهولمان(2012)، وقد تمت ترجمة مقياس هولمان الذي بني على عينات مشابهة للعينة الحالية ويتمتع بصدق وثبات عاليين، حيث تكّون من (١٧) فقرة، أعلى درجة ممكن الحصول عليها (٨٥) درجة وأقل درجة (١٧) والإجابة عليها بمقياس خماسي متدرج. وبعد أن تم التأكد من صدق الترجمة لمقياس الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت وتكيف فقراته لتناسب مجتمع طلبة جامعة الشارقة، عرض على خبراء متخصصين في علم الاجتماع للتحقق من الصدق الظاهري، لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الفقرة للغرض الذي وضعت لأجله، وأعتمدت موافقة نسبة (٨٥٪) فما فوق من آراء الخبراء للدلالة على صلاحية الفقرات. وبهذا يصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث، وقد عدت جميع فقراته صادقة ظاهرياً. وحسب الثبات بطريقة الفا -كرونباخ فبلغ (٠,٧٩) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً ايجابياً على استقرار استجابات المشاركين على مقياس الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت.

ج-المقابلة Interview

المقابلة هي تلك التقنية المباشرة التي تستعمل لمساءلة أفراد على انفراد وفي بعض الحالات مجموعات بطريقة نصف موجهة . ويمكن تعريفها بانها محادثة هادفة وجه لوجه، حيث يقوم من يجري المقابلة بتوجيه الأسئلة

للمستجيبين بقصد استخلاص إجابات ذات صلة بفروض البحث وتتحدد بنية المقابلة بالأسئلة وطريقة صياغتها. وقد استعملت المقابلة في البحث الحالي للتعرف على أهم المعوقات التي تحول دون التبرع بالأعضاء بعد الموت بالإضافة إلى أهم الاقتراحات والوسائل والآليات اللازمة لتعزيز اتجاهات الشباب نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت. ومن المتعارف عليه لدى الباحثين في العلوم الاجتماعية أن سلوك الأفراد هو انعكاس لعدة عوامل، منها عوامل خارجية كالبيئة التي يعيش فيها أو عوامل اقتصادية، اجتماعية، ومنها عوامل داخلية كالمؤثرات النفسية والتجارب التي مر بها الفرد منذ ولادته وأساليب التنشئة الاجتماعية. ولكن نظراً لأنه من الممكن حقاً أن يكون ذلك السلوك الإنساني دالا ومؤشراً على دور تلك العوامل في الفرد، (نبيل حميدشة،٢٠١٢،ص: ١٠١-١٠٣). وقد استخدمت الباحثة المقابلة أسلوباً لجمع المعلومات لعدة أهمها أن المقابلة من شانها المساعدة فى تفسير البيانات التي قدمها المقياس، كما يقدم الدليل وجهة نظر المشاركين بشكل أكثر عمقا. وأيضا وللتعرف على أهم المعوقات التي تحول دون التبرع بالأعضاء قامت الباحثة بإجراء مقابلة (نصف موجهة) (دافيد ناشيماز،٢٠٠٤،صـ٨٩) مع مبحوثين تم اختيارهم بصورة عشوائية منتظمة بلغ عددهم (٥٠) طالباً وطالبة وكما مبين في الجدول (٢)، من عينة البحث الأساسية وبصورة متساوية وفقاً للنوع (ذكور والاناث) والجنسية (المواطنون والوافدون)، وبلغ متوسط اعمار عينة المقابلة (١٩,٥) سنة. وقد استغرقت المقابلة أربعون إلى ستين دقيقة.

جدول (٢) توزيع افراد عينة المقابلة وفقاً للنوع (ذكور-إناث) والجنسية (مواطنون-وافدون)

الجنسية / النوع	مواطنون	وافدون	النسبة٪	المجموع
ذكور	١٣	١٢	٥٠٪	٢٥
اناث	١٢	١٣	٥٠٪	٢٥

المجموع	٢٥	٢٥	١٠٠٪	٥٠

تاسعاً: نتائج البحث:

١- النتائج المتعلقة بالهدف الأول: التعرف على اتجاهات الشباب نحو التبرع بالأعضاء.

للتعرف على اتجاهات الشباب نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة في مقياس الاتجاه نحو التبرع بالأعضاء، حيث بلغت قيمة هذا المتوسط (٥١,٧٦) درجة بانحراف معياري (٧,٣٢). ولمعرفة عدد الطلبة من ذوي الاتجاهات الايجابية فقد تم حساب درجة القطع على أساس المتوسط زائداً انحرافاً معيارياً وبلغت (٥٩,٠٨) لتحديد الطلبة ذوي الاتجاهات الايجابية، وبلغ عدد الطلبة الذين حصلوا على متوسط أعلى من (٥٩,٠٨) درجة (٢٢٤) طالباً وطالبة بنسبة (٥٦٪). ولحساب عدد الطلبة من ذوي الاتجاهات السلبية فقد تم حساب درجة القطع على أساس المتوسط ناقصاً انحرافاً معيارياً وبلغت (٤٤,٧٣) لتحديد الطلبة من ذوي الاتجاهات السلبية. وبلغ عدد الطلبة الذين حصلوا على متوسط أقل من (٤٤,٧٣)، (٦٣) طالباً وطالبة بنسبة (١٥,٧٥٪)، بينما بلغ عدد الطلاب الذين ليس لهم إتجاه محدد والذين تتراوح متوسط درجاتهم بين (٥٩,٠٨-٤٤,٧٣) درجة (١١٣) طالباً وطالبة بنسبة (٢٨,٢٥٪).

جدول (٣) درجات القطع وأعداد الطلبة على مقياس الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت لكل من الذكور والاناث

النوع	درجة القطع	الذكور	الاناث	المجموع	النسبة
الاتجاهات المرتفعة (الإيجابية)	أكبر (٥٩,٠٨)	٩٦	١٢٨	٢٢٤	٥٦٪
الاتجاهات المنخفضة (السلبية)	اقل (٤٣,٤٤)	٢٥	٣٨	٦٣	١٥,٧٥٪

الاتجاهات المحايدة	يتراوح بين (٥٩,٠٨ و٤٣,٤٤)	٤٩	٦٤	١١٣	٢٨,٢٥٪
المجموع		**١٧٠**	**٢٣٠**	**٤٠٠**	**١٠٠٪**

يتضح من جدول (٣) ان النسبة الاكبر هي للاتجاهات الايجابية، وهذا يشير إلى ان طلبة جامعة الشارقة اتجاهاتهم إيجابية نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت إذ بلغت النسبة (٥٦٪) وهذه النسبة هي نسبة مرتفعة مقارنة مع الاتجاهات السلبية (٢٨,٢٥٪)، بينما كانت الاتجاهات غير المحددة (٢٨,٢٥٪) وهي الاتجاهات المحايدة.

٢- التعرف على الفرق في قيم الايثار لدى مرتفعي ومنخفضي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت.

للتعرف على الفرق في قيم الإيثار لدى مرتفعي ومنخفضي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت تم حساب متوسطات قيم الإيثار لدى مرتفعي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت وبلغ المتوسط (١١٤,٠٨) بانحراف معياري (٧,٩٢)، بينما بلغ متوسط قيم الإيثار لدى منخفضي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت (١١٠,٠٦) بانحراف معياري (١٠,٨٧)، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لكل من مرتفعي ومنخفضي الاتجاهات، أستخدم الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج أن الفرق دال إحصائياً لصالح مرتفعي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت إذ كانت القيم التائية المحسوبة (٣,٢٦) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبدرجة حرية (٢٨٥)، كما مبين في الجدول (٣).

جدول (٤) الاختبار التائي لقيم الإيثار لدى مرتفعي ومنخفضي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت

نوع الاتجاه	الأعداد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة

الاتجاهات الايجابية	٢٢٤	١١٤,٠٨	٧,٩٢	٣,٢٦	٠,٠١
الاتجاهات السلبية	٦٣	١١٠,٠٦	١٠,٨٧		

يتضح من الجدول (٤) ان هناك فروق في القيم بين الافراد من ذوي الاتجاهات الايجابية والاتجاهات السلبية لصالح الاتجاهات الايجابية، اي أن طلبة الجامعة من مرتفعي الاتجاهات لديهم قيم إيثار عالية، وأن الافراد من ذوي الاتجاهات المنخفضة (السلبية) لا يتمتعون بقيم ايثار.

٣- التعرف على دلالة الفروق في قيم الايثار لدى مرتفعي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت وفقاً للنوع (ذكور- اناث) والجنسية (مواطنون-وافدون).

أستخدم أسلوب تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في قيم الإيثار لدى مرتفعي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء وفقاً للنوع (ذكور-اناث) والجنسية (مواطنون-وافدون) والتفاعل بينهما، كما موضح في الجدول (٣). وللتعرف على الفرق في قيم الإيثار لدى مرتفعي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) تبين أن القيمة الفائية المحسوبة والتي بلغت (١,٨٦) عند درجة حرية (١) غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,١٧) وبذلك يكون الفرق في قيم الإيثار لدى مرتفعي الاتجاهات غير دالة إحصائياً. وبالنسبة للتعرف على الفرق في قيم الايثار لدى مرتفعي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت وفقاً لمتغير الجنسية (مواطنون-وافدون) تبين أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٠,٠٤٨) وهي غير دالة إحصائيا عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٨٢) وبذلك يكون الفرق في قيم الإيثار لدى مرتفعي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء غير دالة إحصائياً، بالإضافة إلى التعرف على التفاعل بين متغيري النوع والجنسية في قيم الإيثار تبين أن النسبة الفائية المحسوبة بلغت (٤,٠٥) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٤٥) ودرجة حرية (١) وبذلك تكون الفروق في قيم الإيثار تبعاً للتفاعل بين متغيري النوع (ذكور-إناث) والجنسية(مواطنون-

وافدون) دالة إحصائياً.

جدول (٥)

تحليل التباين الثنائي لمعرفة فروق قيم الإيثار لدى مرتفعي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء على وفق متغيرات النوع (ذكور – اناث) والجنسية (مواطنون–وافدون)

مصدر التباين	مجموع المربعات SS	درجة الحرية df	متوسط مجموع المربعات S. M	القيمة الفائية(F)
النوع (ذكور–اناث)	١١٦,١٨	١	١١٦,١٨	١,٨٦
الجنسية (مواطنون–وافدون)	٢,٩٦	١	٢,٩٦	٠,٠٤
النوع*الجنسية	٢٥٣,١٨	١	٢٥٣,١٨	٤,٠٥
الخطأ	١٣٧٢٢,٩٩	٢٢٠	٦٢,٣٧	
الكلي	٢٩٢٩٤٢٧	٢٢٤		

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في النوع (ذكور–إناث) مما يعني عدم وجود اختلاف بين الذكور والاناث في الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت. وكذلك لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بالجنسية مما يعني عدم وجود اختلاف بين المواطنين والوافدين بالاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء. بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بتفاعل متغيري النوع والجنسية مما يعني هناك فروق بين الذكور المواطنين والاناث المواطنات والذكور الوافدين والاناث الوافدات.

٤- التعرف على دلالة الفروق في قيم الايثار لدى منخفضي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء وفقاً للنوع(ذكور–أناث) والجنسية (مواطنون–وافدون).

hستخدم أسلوب تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في قيم الإيثار لدى منخفضي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء وفقاً للنوع (ذكور–إناث) والجنسية (مواطنين–وافدين) والتفاعل بينهما، كما يتضح في الجدول (٤). وللتعرف على الفرق في قيم الإيثار لدى منخفضي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء وفقاً لمتغير الجنس (ذكور–إناث) تبين أن القيمة الفائية المحسوبة

والتي بلغت (١,٣٨) عند درجة حرية (١) غير دالة احصائيا (ومستوى دلالة (٠,٢٤). وبذلك تكون الفروق في قيم الإيثار لدى منخفضي الاتجاهات غير دالة إحصائياً. وبالنسبة للتعرف على الفرق وفقاً لمتغير الجنسية (مواطنين–وافدين) في قيم الإيثار لدى منخفضي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت تبين أن القيمة الفائية المحسوبة بلغت (٢,٠٦) وهي غير دالة احصائيا عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٦٨) وبذلك يكون الفرق في قيم الإيثار لدى منخفضي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء غير دالة إحصائياً، بالإضافة إلى التعرف على التفاعل بين متغيري الجنس والجنسية في قيم الإيثار تبين أن النسبة الفائية المحسوبة بلغت (٠,١٦) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٦٨) ودرجة حرية (١). وبذلك تكون الفروق في قيم الإيثار تبعاً للتفاعل بين متغيري النوع (ذكور–إناث) والجنسية(مواطنون–وافدون) غير دالة إحصائياً كما يظهر في جدول (٦).

جدول (٦) تحليل التباين الثنائي لمعرفة فروق قيم الايثار لدى مرتفعي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء على وفق متغيرات النوع (ذكور – إناث) والجنسية (مواطنون–وافدون)

مصدر التباين	مجموع المربعات SS	درجة الحرية df	متوسط مجموع المربعات S. M	القيمة الفائية(F)	الدلالة الإحصائية
النوع (ذكوراناث)	١٦٠,٨٧	١	١٦٠,٨٧	١,٣٨	٠,٢٤
الجنسية (مواطنون–وافدون)	٢٤٠,٠٢	١	٢٤٠,٠٢	٢,٠٦	٠,١٥
النوع*الجنسية	١٩,٢٠	١	١٩٠,٢٠	٠,١٦	٠,٦٨
الخطأ	٦٨٦٤,٧٥	٥٩	١١٦,٣٥		
الكلي	٧٧٠٥١٢	٦٣			

يتضح من الجدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة

(٠,٠٥) في النوع (ذكور-إناث) مما يعني عدم وجود اختلاف بين الذكور والاناث في قيم الايثار لدى مرتفعي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت. وكذلك لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في قيم الايثار في الجنسية مما يعني عدم وجود اختلاف بين المواطنون والوافدون. ولا في التفاعل بين الجنس والجنسية.

٥- المعوقات والصعوبات التي تحول دون التبرع بالأعضاء بعد الموت.

قامت الباحثة بتفريغ إجابات عينة المقابلة البالغ عددهم (٥٠) طالباً وطالبة وفيما يخص السؤال الاول "هل ترغب في التبرع بالأعضاء بعد الموت." كانت نسبة إجابات القبول (٤٣٪) بينما كانت الاجابات الرافضة (٥٧٪) وهذا يشير إلى أن نسبة الرفض هي أكبر من نسبة القبول. وعند سؤال الافراد الذين أجابوا بنعم عن سبب قبولهم التبرع بالأعضاء بعد الموت كان السبب يرجع إلى إنقاذ حياة الناس ولاسيما أن المتبرع لن يخسر شيئاً باعتباره ميتاً بل على العكس سيربح أجراً عند الله وسينقذ حياة شخص آخر. وهذا سيساهم ولو بجزء صغير في إسعاد مريض كان قد فقد الأمل في الحياة. وأشار عدد من أفراد العينة الموافقون على التبرع بأنهم يفضلون أن يكون المستفيد من التبرع قريباً أو أحد أفراد العائلة في حال حاجتهم إلى ذلك أو أحد الأشخاص من مواطنيهم أو من دينهم أو جنسيتهم. وأكد عدد من المؤيدين ان التبرع بالأعضاء فيه خير للبشرية ولاسيما أن الأمر لا يؤذي المتبرع والأهم أنه مباح شرعاً.

السؤال الثاني " هل تشجعك أسرتك على فكرة التبرع بالأعضاء بعد الموت؟ كيف؟" أجاب عدد كبير من الأفراد بلغت نسبتهم (٦٥٪) بعدم تشجيع العائلة على التبرع والسبب يعود إلى قلة المعلومات المتوفرة عن التبرع بالأعضاء بعد الموت، ورفض الأسرة لفكرة موت أحد أفرادها وعدم تقبل الفكرة نفسياً. بينما بلغ عدد الأفراد الذين تناقشوا بموضوع التبرع ولم يرفضوا الموضوع (٣٥٪) والسبب يعود إلى أن أحد أفراد هذه الأسر في المجال الطبي وعلى معرفة بموضوع التبرع بالأعضاء بعد الموت، واطلاع بأحوال المرضى الذين بحاجة إلى هذه الأعضاء، أو احد أفرادها لديه معلومات شرعية أو قانونية حول موضوع

التبرع. وأشاروا هؤلاء الأفراد أن أسرهم لم تعارض فكرة التبرع بالأعضاء بعد الموت.

السؤال الثالث: " لماذا يخاف الأفراد التبرع بالأعضاء بعد الموت؟ "كان السبب الرئيس الذي يخافه الرافضين لفكرة التبرع بالأعضاء هو شرعية هذا التبرع وهذا ما أكده (٧٥٪)، والفتاوى المبهمة لبعض رجال الدين فيما يخص التبرع بالأعضاء. بينما أجاب عدد من أفراد العينة بلغت نسبتهم (٢٥٪) هو الخوف من تشوه الجثة وتشريحها. وانتقال الامراض من المتبرع إلى المتبرع اليه. بالإضافة إلى عدم وجود عدالة في توزيع الاعضاء المتبرع بها. وقلة التشريعات القانونية الخاصة بالتبرع بالأعضاء. وضعف دور رجال الدين في ترغيب الناس بالتبرع بالأعضاء. ولا يوجد معيار ثابت لتعريف الموت القانوني، وتغيراته في ظل التطورات التكنولوجية.

السؤال الرابع: "ماهي الأسباب التي تمنع الافراد من التبرع بالأعضاء بعد الموت؟" كانت اجابات الأفراد أن (٦٥٪) من أفراد العينة يجهلون التبرع بالأعضاء بعد الموت، وأعتبر (٣٥٪) من أفراد العينة أن غياب الوعي بأهمية التبرع لإنقاذ الحالات المرضية المزمنة من الموت وراء رفض فكرة التبرع بالأعضاء بعد الموت، وبعض الفتاوى التي لا تشجع فكرة التبرع. واعتبارات اجتماعية. وأجاب عدد من أفراد العينة بأنهم يفضلون بأن يدفنوا بجسد كامل.

السؤال الخامس "هل فكرت بالتبرع بالأعضاء بعد الموت؟ لماذا" أجاب عدد من أفراد عينة المقابلة بلغت نسبتهم (٦٥٪) لم يفكروا بالتبرع بالأعضاء لجهلهم بموضوع التبرع بالأعضاء، بينما النسبة المتبقية (٣٥٪) لديهم معلومات لكن الاغلبية منهم لم يفكروا بالتبرع بالأعضاء والسبب يعود إلى رأي المشرع الغير مفهوم في بعض الاحيان، ولأنهم لا يتقبلوا فكرة الموت. والخوف من تشوه الجثة والرغبة في أن يدفنوا بجسد كامل.

السؤال السادس: "لماذا ترفض أسرة المتوفى التبرع بأعضائه؟" كانت اجابات أفراد العينة أن العادات والتقاليد تفيد بان اكرام الميت دفنه، واحترام جسد الميت وعدم تشويهه ومن الصعب ان يتقبل المجتمع اجراء عملية للميت

من اجل أخذ عضو من أعضائه.

السؤال السابع: "هل تمتلك هوية واهب الأعضاء؟ اذا لا لماذا". أجاب عدد كبير منهم بلغت نسبتهم (١٠٠٪) بانهم لا يملكون هوية التبرع بالأعضاء والسبب جهلهم بموضوع الهوية والاجراءات الروتينية للحصول على هذه الهوية. وأنهم صغار للتفكير بإصدار هذه الهوية.

السؤال الثامن "هل هناك عراقيل للحصول على هوية واهب الأعضاء بعد الموت". أجاب جميع افراد عينة المقابلة انه ليس لديهم معلومات عن هذه الإجراءات لكنها مثل بقية الاجراءات بحاجة إلى الذهاب إلى الدائرة المختصة لإصدار هذه الهوية وهذا بحد ذاته إجراء روتيني ممل.

السؤال التاسع:" ماهي المقترحات لتشجيع التبرع بالأعضاء بعد الموت". أقترح أفراد العينة عدد من الإجراءات لتشجيع التبرع بالأعضاء بعد الموت والتي سيرد ذكرها في الهدف اللاحق.

٦- الآليات المقترحة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في التبرع بالأعضاء.

بعد تفريغ البيانات الموجهة لأفراد العينة توصل البحث الحالي إلى أهم الوسائل والآليات للازمة لتفعيل مشاركة الشباب الجامعي في التبرع بالأعضاء من وجهة نظر طلبة الجامعة.

- غرس المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على مساعدة الآخرين ومنها التبرع بالأعضاء بعد الموت لإحياء عدد كبير من الافراد.
- زرع حب مساعدة الآخرين لإنقاذهم من الموت لدى الأفراد في المراحل العمرية المبكرة وذلك من خلال التبرع بالأعضاء بعد الموت.
- التقليل من الإجراءات الروتينية المعقدة في الحصول على هوية المتبرع بالأعضاء، وادماجها مع الهوية الشخصية لكل شخص وكاتبة متبرع على هويته.
- مشاركة الدعاة وائمة المساجد في التوعية بأهمية وشرعية التبرع بالأعضاء بعد الموت.

- تفعيل دور وسائل الاعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية التبرع بالأعضاء بعد الموت.
- توظيف وسائل الاتصال الحديثة مثل مواقع الانترنت على تشجيع التبرع بالأعضاء بعد الموت.
- اصدار نشرات دورية تعنى بالتبرع بالأعضاء بعد الموت.
- تكثيف المحاضرات والندوات بأهمية التبرع بالأعضاء بعد الموت .

عاشراً: مناقشة وتفسير النتائج:

أشارت نتائج البحث إلى أن النسبة الأكبر من الاتجاهات كانت إيجابية والتي بلغت (٥٦٪) و تعني إن أغلب الطلبة يتمتعون باتجاهات إيجابية نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت، وتفسر هذه النتيجة إن طلبة جامعة الشارقة اكتسبوا هذه الاتجاهات من خلال اهتمام مجتمع الشارقة بالأعراف والتقاليد مثل الإيثار والتعاون وحب الخير والتضحية من أجل الآخرين التي يشترك في احترامها أفراد المجتمع بشكل يهيئ لهم مناخ التعاون فيما بينهم والتي تبلورت لديهم على شكل اتجاهات إيجابية نحو التبرع بالأعضاء للقيام بدور اجتماعي مهم في الحفاظ على أرواح المواطنين والوافدين وإنقاذهم من الموت، والتبرع بالأعضاء يعد من أعمال الخير التي شجعها الدين الاسلامي والتي تستمر فوائدها بعد ممات الانسان حيث تعتبر صدقة جارية، والدين الاسلامي بصورة عامة يدعم مفاهيم الزرع والتي توفر أقوى الاتجاهات الإيجابية نحو التبرع بالأعضاء سواء أثناء الحياة أو بعد الموت.

بالإضافة إلى سن القوانين التي تشجع التبرع بالأعضاء بعد الموت . وتتفق هذه النتيجة مع ما تم التوصل اليه في الدراسات السابقة مثل دراسة كاهفيسيا وآخرون (٢٠١٧)و دراسة سيمفولكس وآخرون (٢٠١٤)، والتي أشارت إلى أن السبب الأهم في تبني الاتجاهات الإيجابية حسب رأي المستجيبين أن الاعضاء المتبرع بها من قبل الواهبين مفيدة للمستلم وتساعد في انقاذ حياته من الموت.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء النظرية المتبناة (الاختيار العقلاني) بأن الاتجاهات الايجابية نحو التبرع بالأعضاء تعكس الاختيارات العقلانية التي يقوم بها الأفراد في سعيهم لزيادة المنفعة والفائدة التي تتمثل بمساعدة الآخرين في البقاء على قيد الحياة، من خلال تبني هذه الاتجاهات وتقليص حجم الخسائر في الوفيات. وأن الأفراد ذوي الاتجاهات الايجابية نحو التبرع يقومون بتبني هذه الاتجاهات من أجل تحقيق هذه الأهداف والتي تنسجم مع التسلسل الهرمي لخياراتهم. وتتمثل متطلبات الاختيار العقلاني أفضلية أولى من حيث الاختيار، ويمكن تصنيف الاتجاهات الايجابية نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت على أنه اختيار عقلاني، لأن التبرع هو الوسيلة الافضل في إشباع رغبات الفرد المتبرع، في ضوء معتقداته بشأن الخيارات المتاحة من خلال قدرة الفرد على ترتيبها والاختيار فيما بينها. وقد حدد الفرد التبرع بالأعضاء بعد الموت من حيث الأفضلية، وهو الشيء أو الاختيار الذي لا يوجد ما هو أفضل منه طبقاً لحكم الفرد، وهنا اختيار التبرع بالأعضاء بعد الموت لا يوجد ما هو أفضل منه، لأن الفرد يختار بين أن يتبرع بأعضائه من عدمه، وعند التبرع ينقذ حياة أفراد آخرين خلافه يسبب آلام ووفاة العديد من المرضى.

وفقاً لهذه النظرية فان الأفراد قاموا بترتيب خياراتهم عن طريق تقدير جوانبها الايجابية والسلبية، والتمييز في الخيار الأفضل، ونجحوا في اختيار التبرع بالأعضاء بعد الموت لوجود مبررات كافية لقبول خيار التبرع على حساب عدمه، لأن التبرع يضفي عليهم تقديراً أعلى لذواتهم، وتحقيق الرضا عنها ومن ثم الشعور بالسعادة لتقديم المساعدة للآخرين والتعاون حتى بعد وفاتهم، فضلاً عن تحقيق السعادة لأسرة المريض من خلال شعورها بالاستقرار الاسري نتيجة استمرار أحد أعضائها في مشاركتها في الأدوار مما يحقق ويدعم التوازن الاجتماعي للجماعة الأولية ،مما يسهل على المتبرعين الانتقالية والاكتمال لأن المكون الأول للسلوك العقلاني (التبرع بالأعضاء بعد الموت) أكثر منفعة للاشباع التفضيلي، بحيث تكون هناك انتقالية مستمرة من خلال دالة المنفعة للوصول إلى الحد الاقصى من المنفعة والتي لها أغراض معينة

للحصول على أكثر قدر ممكن من "الاحتياجات الروحية" التي يستطيعون الإفصاح عنها من خلال تفضيلاتهم.

ويتمتع الافراد الذين اختاروا التبرع بأعضائهم بعد الموت بالعقلانية (يتسمون بالرشد) لاشتمالها على معتقدات خاصة بالسلوك على أن تبقى ذاتية على طول الخط "تحقق لهم منفعة ذاتية". وقد توفرت ثلاث شروط مهمة لاعتبار التبرع بالأعضاء بعد الموت اتجاها عقلانياً "توفر ثلاث متطلبات أفضلية، وهي أن التبرع بالأعضاء بعد الموت هو الافضل في ضوء المعتقدات المتاحة، حيث قارن الأفراد بين الاتجاهات الإيجابية والسلبية واختاروا الاتجاهات الايجابية، وبعدها قارنوا بين الاتجاهات السلبية والاتجاهات المحايدة واختاروا المحايدة، وبمن ثم قارنوا بين الاتجاهات الإيجابية والمحايدة فاختاروا الايجابية، وبهذا تحققت الأفضليات الثلاث، ويتم تدعيم هذا الخيار عن طريق المعتقدات التي تخص التبرع في ضوء المعلومات المتوفرة حول التبرع بالأعضاء والفائدة العظمى التي يحققها لأفراد المجتمع وعدد المرضى المستفيدين منه، وشرعية هذا العمل، وخيار التبرع نتج من خلال الاستثمار الأفضل للمعلومات المجمعة حول الموضوع.

بينما كانت النسبة الأقل هي للاتجاهات السلبية والتي بلغت (١٥,٧٥٪)، وكان هناك عدد من الطلبة لم يحددوا إتجاهاتهم اذا كانت سلبية أو إيجابية والذين بلغت نسبتهم (٢٨,٢٥٪)، ويعود السبب الرئيس إلى عدم كفاية المعلومات الأساسية في قضية التبرع من الناحية الشرعية هل هي حلال أم حرام؟ هل هناك تشوه للجثة أم لا؟ ماذا عن القانون هل يدعم التبرع أم لا؟ ما الاجراءات التي على الأفراد القيام بها للحصول على هوية التبرع بالأعضاء؟ فهم بحاجة إلى المعلومات التي تأتي من مصادر موثوقة سواء العلمية أو الشرعية أو القانونية وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة الحراثي (٢٠١٥) ودراسة كوس (٢٠١٥) و دراسة باديلا (٢٠١٠).

بالإضافة إلى تصورات المجتمع حول مسميات الميت والجثة والحداد. علاوة على ذلك فالمسألة ذات صلة بما يرتبط بعلاقات الاسرة والفرد

وخصوصياتهما فالتأثير إذن يتطلب ما يمكن تسميته بيداغوجية نقل ثقافة زرع الأعضاء البشرية التي يحتاجها المستحق والمتبرع حياً أم ميتاً بمعنى آخر التنشئة على قيم التبرع والايثار ومساعدة الآخرين. وأن إدراج مسألة التبرع بالأعضاء في مقاربة تحيط بالأبعاد الرمزية من جهة والأبعاد المدنية من جهة أخرى ولا نعزلها عن الكل الاجتماعي: من صحة وتنمية وتضامن وحقوق الإنسان وتقدم علمي فضلاً عن فكرة الانتماء والهوية. إذ لا يمكن وضع الواقع الاجتماعي بين قوسين وكأن الفرد البيولوجي هو كل شئ، والحال أنه الجزء الذي لا يمكن فصله عن الواقع الاجتماعي. فهو ابن بيئته وما يكتنفها من ظروف وملابسات. ويمكن أن نعزو سبب ضعف التبرع بالأعضاء بعد الموت إلى دور التنشئة الاجتماعية بمختلف مكوناتها تربوية كانت أم طبية أم قانونية أم إعلامية في تشكيل الشخصية التي تتوازن فيها الأبعاد الروحية والعلمية وتعيد تغيير التصورات والذهنيات بما يمكننا من تجاوز العوائق التي تحول دون تقبل فكرة التبرع بالأعضاء.

ويمكن تفسير ذلك وفقاً لنظرية الاختيار العقلاني بأن الأفراد الذين لم يختاروا التبرع بالأعضاء بعد الموت خياراً لهم لأنه ليس الوسيلة الأفضل في إشباع رغباتهم، في ضوء معتقداتهم بشأن الخيارات المتاحة. وقد حدد هذا الخيار من حيث الأفضلية أو التفضيل. بينما الأفراد الذين لم تكن لهم أي خيارات، فقد فشلوا في ترتيب خياراتهم والتمييز فيما بينها ولم يستطيعوا التعرف على حاجاتهم ولا كيفية إشباعها من خلال تحديد خياراتهم، لذلك جاءت اتجاهاتهم محايدة.

وأشارت نتائج الهدف الثاني إن هناك فرقاً في قيم الإيثار بين مرتفعي ومنخفضي الاتجاهات، لصالح مرتفعي الاتجاهات وهذا يوضح دور قيم الإيثار في تبني الأفراد للاتجاهات الإيجابية نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت، وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة بوينك (٢٠١١)، التي بينت علاقة قيم الإيثار والاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت، وهذا يوضح الدور الفاعل لقيم الايثار في تبني اتجاهات إيجابية نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت، حيث

يتميز الأفراد ذوو قيم الإيثار المرتفعة بالرغبة في مساعدة الآخرين وإيثارهم على أنفسهم لذلك يتبنون اتجاهات إيجابية لمساعدة في البقاء على قيد الحياة. ويمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء النظرية العقلانية، أن قيم الايثار كان لها الدور في تبني الاتجاهات الإيجابية نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت والتي عدت خياراً عقلانياً لأنه استوفى ثلاثة شروط والتي تتمثل في أن خيار الاتجاهات الايجابية نحو التبرع هي الوسيلة الأفضل لتحقيق رغبات أصحابها كونها تتفق مع قيم الإيثار لدى طلبة الجامعة في مساعدة الآخرين للبقاء على قيد الحياة. والمعلومات المتوفرة حول التبرع بالأعضاء والمتمثلة بأهمية وقانونية التبرع بالأعضاء بالإضافة إلى رأي المشرع في مسألة التبرع بالأعضاء بعد الموت كانت معلومات كافية لتبني بعقلانية مثل هذه الاتجاهات والدفع باتجاهها، والتي حددت أن الافراد عند تبنيهم مثل هذه الاتجاهات سيكون حجم الربح اكبر من الخسارة.

وبالرغم من الاتجاهات الايجابية لأفراد المجتمع نحو التبرع بالأعضاء لكن هناك فرق واضح بين الاتجاهات الايجابية وعدد المتبرعين الحقيقي، هذه الفجوة بحاجة إلى مراجعة شاملة لنظام التبرع بالأعضاء، وجهوداً ومنهجاً متواصلاً لزيادة الوعي العام والتغلب على المفاهيم والمعتقدات الخاطئة التي يحملها أفراد المجتمع بصورة عامة والتي تمنعهم من الموافقة على التبرع بأعضاء ذويهم بعد موتهم برغم اتجاهاتهم الايجابية نحو التبرع بالأعضاء والذي عد خيارا عقلانياً من قبلهم لمساعدة الآخرين للبقاء على قيد الحياة، ان الخيارات العقلانية تحتاج إلى المعرفة والمعلومات المناسبة ليتم التعرف عليها واختيارها ،لكن المجتمع بصورة عامة يعاني من نقص بالمعلومات التي تخص التبرع بالأعضاء بعد الموت.

وتعارضت الخيارات العقلانية التي دفعت بالاتجاهات الايجابية نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت مع القيم والمعتقدات التي يحملها الافراد نحو ذويهم فكانت المواقف سلبية على أرض الواقع مما جعل عدد الأفراد المتبرعين قليل وكثر عدد المرضى على لوائح الانتظار، لأن الافراد بحاجة إلى المزيد من

المعلومات لتغير أفكارهم ومعتقداتهم التي تخص االحفاظ على جثمان ذويهم، اذ أصبح هناك تعارض بين خيارين الأول يخص hانقاذ الآخرين والذين هم بحاجة ماسة لهذه الاعضاء والثاني احترام الميت ودفنه.

وأظهرت النتائج التي تخص الهدف الثالث والرابع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الإناث والذكور في قيم الإيثار لدى مرتفعي ومنخفضي الاتجاهات نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت، ويعود ذلك إلى أن أساليب التربية الحديثة لا تفرق بين الذكور و الإناث من حيث العطاء والتضحية فالإناث لا يختلفن عن الذكور في الحقوق والواجبات لذلك لم يكن هناك فروق في قيم الايثار والتي تدفع لتبني الاتجاهات الايجابية نحو التبرع بالأعضاء بعد الموت. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المواطنين والوافدين في قيم الإيثار وذلك إن المواطنين والوافدين لديهم علاقات متبادلة متشابهة في مواقف كثيرة من حيث الخيارات.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- ابتسام رشيد حسن اليازجي (٢٠٠١). الايثار وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة الاسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة غزة، فلسطين.
- ابراهيم عثمان، وساري سالم (٢٠١٠). نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر.
- إبراهيم عيسى عثمان (٢٠٠٨). النظرية الاجتماعية المعاصرة، الاردن : دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ايمان عبدالله آل علي (٢٠١٧). أطلاق برنامج التبرع بالأعضاء في الامارات بعد الوفاة قريبا، جريدة الخليج، الامارات.
- http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/7e11de6c-e465-4198-8892-030b1b74a0f3
- بشر العطار (٢٠١٥). ٦٥٠٠ مريض على قوائم انتظار زراعة الكلى والكبد بالمملكة.

  http://www.alyaum.com/article/4123220
- بييربورديو بورديو و بوريكو (١٩٨٦). المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، دار المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع الطبعة الاولى.
- تغريد عبد الرحمن حجازي، (٢٠٠٧). اتجاهات طلبة جامعتي اليرموك والعلوم والتكنلوجيا الاردنية نحو التبرع بالأعضاء، مجلة العلوم

التربوية، العدد الثالث عشر.

- جان ديفينيو (٢٠١١). مدخل إلى علم الاجتماع، ترجمة: فاروق الحميد، دار الفرقد، دمشق، سورية.
- جون إلستر (٢٠١٢). تفسير السلوك الاجتماعي نحو مزيد من الانطلاق والتحديات أمام العلوم الاجتماعية، ترجمة معتز سيد عبد الله، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.
- الحبيب النهدي (٢٠٠٦)، التبرع بالأعضاء من وجهة نظر أنثروبولوجية– سوسيولوجية، اللجنة الوطنية للأخلاقيات الطبية (التبرع بالأعضاء تفكير وتساؤلات)، تونس.
- الحبيب النهدي (٢٠٠٢). العولمة وحوار الحضارات: صياغة عالم جديد، القاهرة، مركز دراسة الحضارات المعاصرة بجامعة عين شمس، مصر.
- حسين صديق (٢٠١٢). الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد ١.
- حنان العناني (٢٠٠٧). المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية المجلد ٢١ (٤).
- دافيد ناشيماز وشافا فرانكفورت ناشيماز (٢٠٠٤). طرائق البحث في العلوم الاجتماعية ترجمة ليلى الطويل، دار بترا للنشر، دمشق سوريا.
- ذوقان عبيدات وكايد عبد ،عبدالرحمن عدس (٢٠١٢). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الاردن.
- السيد رشاد غنيم (٢٠٠٨). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- صالح بن حمد العساف (٢٠٠٣). المدخل إلى البحث العلمي في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ٣، السعودية.

- عبد الخالق محمد عفيفي (٢٠١٠). منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية، ط١، المكتبة العصرية، مصر.

- عبد الرحمن ابن خلدون (٢٠٠٤). مقدمة ابن خلدون، تحقيق عبدالله محمد درويش.
- عزت حجازي (٢٠٠٦). رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية القومية، المجلد الثالث والاربعون، العدد الأول.
- فتوح المجادي (٢٠٠٩). المواطنة والتربية البيئية، مركز البحوث التربوية والمناهج، الكويت.
- فيليب كابان ودورتيه، جون فرانسوا (٢٠١٠). علم الاجتماع، ترجمة: إياس حسن، دار الفرقد، دمشق، سورية.
- محمد عبد الغني حسن و رضوي محمد هلال (٢٠٠٩). التسويق الاجتماعي وادارة رأس المال الاجتماعي، القاهرة، مركز تطوير الأداة والتنمية.
- محمد عبد الكريم الحوراني (٢٠١١). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع (تمدد افاق النظرية الكلاسيكية) روث والاس أليسون وولف، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.
- ناريان (٢٠٠٤). تعليم القيم الانسانية والمواطنة، ندوة المواطنة في المنهج الدراسي، وزارة التربية، مسقط، عمان.
- ناصر المخزومي (٢٠٠٨). القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الثاني، سوريا.
- نبيل حميدشة (٢٠١٢) المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سكيكدة، الجزائر.
- هال العسلي، (٢٠١٢). مؤتمر زراعة الاعضاء يناقش الجيل القادم من العمليات بالخلايا الجذعية.

- http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/bec9fdf2-2753-4220-a8af-f3dc4014b8cd

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Al-harthi, H. (2015). Perception and attitudes of Saudi adult population toward organ donation, Taif, Saudi Arabia. International Journal of Medical Science and Public Health, 4,.
- Boenigk, S , Leipnitz, S, & Scherhag, C,. (2011). Altruistic values, satisfaction and loyalty among first-time blood donors, Journal of Nonprofit, 16, 356-370.
- Catherine, A,. (2005). Check a box and save a life. Business week, 170-187.
- Cowen, E, L, Kilmer, R, P. (2002). Positive Psychology: Some pluses and some open issues. J Community Psychol, 30:449-60.
- DuBois, J, M., & Anderson, E, E,. (2006). Attitudes toward death criteria and organ donation among healthcare personnel and the general public. Format: Abstract . Mar;16(1):65-73
- Gail, M, & Ian,W. (2002). Talking about transplants: Social psychology. Mountain view, CA; Mayfield, p. 299.
- Holman, A, C,. (2012). Development of a scale to measure the attitude toward posthumous organ donation for transplantation in Romania.
- Jafri, T., Tellis, V. (2001). Attitudes of high school students regarding organ donation. Transplantation Proceedings, 33: 968-969.
- Kahvecia, B, Topalb, K ،Gereklioglu‌c, C, & Aksoyb، H. (2017). Attitudes Toward Organ Donation Among Relatives of the Patients Who Are Being Followed Up in Intensive Care and Dialysis Units, 49,(9), P

- Kose, O,. Muhammed, F, & Topuzoqlu, A,. (2015). Knowledge levels of and attitudes to organ donation transplantation among university students, Istanbul Northern Aantolian Association of Public Hospitals, 2(1),
- Lee, H, & Morage M,. (1993). Doing sociology: a practical introduction, London: Macmillan.
- Lovett, F, (2010). Rational choice theory and explanation. Sage Publication, 18 (2): 237-272.
- Padela, A, I., Rasheed, S., Warren, G, Chol, H, &, Mathur, A, K. (2010). Factors associated with positive attitudes towards organ donation in Arab Americans, Clinical Transplantation.
- Perkins, K. (1987). The shortage of cadaver donor organs for transplantation: can psychology help. American psychologist, 42 (10), 921-930.
- Putnam, R,. (2002). Bowling alone, the collapse and revinal of American community, New York, p. 6.
- Putnam, R,. (2002). Bowling alone, the collapse and revinal of American community, New York, p. 6.
- Ritzer, George (2003). The Blackwell companion to major contemporary social theorists. Maldem, Massachusetts Oxford: Blackwell. ,.
- Silengman, M, & Sikszentmihalyi, M. (2000). Positive Psychology: An Introduction. American Psychologists 55(1). 5-14.
- Symvoulakis, E.,K, Rachiotis, G., Papgiannis, D., Markaki, A., Diimitroglou, Y., Morgan, M., Hadjichristodoulou, C., Jones, R. (2014).
- Trimmel M, Lattacher H, Janda M. 2005. Voluntary whole blood donors and compensated platelet donors and plasma donors: motivation to donate, altruism and aggression. Transfusion and Apheresis Science 33(3):147–155.